

الإحساس بالجمال في الفلسفة الهندية

ليس من شك في أن جهود الفيلسوف رابندرانات طاغور ، جديرة بالإعجاب لابتداعه منهجاً طريفاً خاصاً يجمع فيه إلى تربية النفس والعمل على تنقيتها من الأدران ، تثقيف العقل ، وتنوير الأذهان ، وتعليم الراغبين مناهج الحياة العملية الحديثة .. كما أن له في مجال فلسفة الجمال جولات، جميلات - إن صح هذا التعبير - فقد كتب في هذا الموضوع ضمن ما كتب ، بحثاً رائعاً بعنوان « الإحساس بالجمال » ، ومنه يظهر مبلغ علمه بمعرفة أسرار الحياة ، وإيضاح روعة الجمال .. رأينا أن ننقله عن الإنجليزية فيما يلي لما فيه من فائدة وممتعة :

إن الأمور أو الأشياء التي لا تبعث السرور في نفوسنا ، لا تخرج عن أن تكون إما عبثاً ثقيلًا ، نرى لزماً علينا أن نطرحه عن كاهلنا ، وإما أن تكون نافعة مفيدة لاتصال بعض أسباب حياتنا بها من بعض النواحي اتصالاً وثيقاً .